في تاويل مصدر مجرور باللام واللام متعلقة بيرد وقال الحوفي انها لام
كي وكي للتاكيد وفيه نظر لان اللام للتعليل وكي مصدرية لا اشعار لها بالتعليل
في الة هذه وايضا فعملها مختلف والثاني انها لام الصيرورة قوله شيا
تجوز فيه التنازع وذلك انه تقدمه عاملان يعلم وعلم فعلي راي البصريين
وهو المختار يكون منصوبا بعلم وعلي راي الكوفيين يكون منصوبا بيعلم وهو مردود
اذ لو كان كذلك لاضمر في الثاني فكان يقال لكيلا يعلم بعد علم اياه شيا
قوله فهم فيه سوا في هذه الجملة اوجه احدها انها علي حذف اداة
الاستفهام تقديره افهم فيه سوا ومعناه النفي اي ليسوا مستوين فيه الثاني
انها اخبار بالتساوي بمعني ان مايطعمونه ويلبسونه لمماليكهم انما هو رزقي
اجريته علي ايديهم فهم فيه سوا الثالث قال ابو البقا انها واقعة موقع فعل
ثم جوز في ذلك الفعل وجهين احدهما انه منصوب في جواب النفي تقديره فما
الذين فضلوا برادي رزقهم علي ما ملكت ايمانهم فيستووا والثاني انه معطوف
علي موضع برادي فيكون مرفوعا تقديره فما الذين فضلوا يردون فما يستوون
وقرا ابو بكر تجحدون بالخطاب مراعاة لقوله بعضكم والباقون بالغيبة
مراعاة لقوله فما الذين فضلوا قوله وحفدة في حفدة اوجه اظهرها
انه معطوف علي بنين بقيد كونه من الازواج وفسر هنا بانه اولاد الاولاد
الثاني انه من عطف الصفات لشي واحد اي جعل لكم بنين خدما والحفدة
الخدم الثالث انه منصوب بجعل مقدرة وهذا اعند من يفسر الحفدة بالاعوان
او الاصهار وانما احتيج الي تقدير جعل لان جعل الاولي مقيدة بالازواج والاعوان
والاصهار ليسوا من الازواج والحفدة جمع حافد كخادم وخدم وفيهم للمفسرين
اقوال كثيرة واشتقاقهم من قولهم حفد يحفد حفدا وحفودا وحفدانا اي اسرع
في الطاعة وفي الحديث واليك نسعي ونحفد اي نسرع في طاعتك قال
الاعشي كلفت مجهودها نوقا يمانية اذ الحداة علي اكسائها حفدوا وقال
الاخر حفد الولايد حولهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال ويستعمل
حفد ايضا متعديا قال حفدني فهو حافد وانشد يحفدون الضيف
في ابياتهم كرما ذلك منهم غير ذل وحكي ابو عبيدة انه يقال احفد رباعيا
وقال بعضهم الحفدة الاصهار وانشد فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت لها حفد
تمايعد كبير

تمايعد كبير ولكنها نفس علي ابية عيوف لاصهار اللئام قذور ويقال
سيف محتفد اي سريع القطع وقال الاصمعي اصل الحفد مقاربة الخطو
في من الطيبات المتبعيض قوله شيا فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب
علي المصدر اي لايملك لهم ملكا اي شيا من الملك والثاني انه بدل من رزقا
اي لايملك لهم شيا وهذا غير بعيد اذ من المعلوم ان الرزق شي من الاشيا ويويد
ذلك ان البدل ياتي لاحد معنيين البيان او التاكيد وهذا ليس فيه بيان لانه اعم
ولا تاكيد الثالث انه منصوب برزقا علي انه اسم مصدر واسم المصدر يعمل عمل
المصدر علي خلاف في ذلك ونقل مكي ان اسم المصدر لا يعمل عند البصريين الا في
شعر قلت وقد اختلفت النقلة عن البصريين منهم من نقل المنع ومنهم من
نقل الجواز وقد ذكر الفارسي انتصابه برزقا كما تقدم ورد عليه ابن الطراوة
بان الرزق اسم المرزوق كالرعي والطحن ورد علي ابن الطراوة بان الرزق
بالكسر ايضا مصدر وقد سمع فيه ذلك قلت فظاهر هذا انه مصدر
بنفسه لا اسم مصدر وقوله من السموات فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق
بيملك وذلك علي الاعرابين الاولين في نصب شيا الثاني انه يتعلق بمحذوف
علي انه صفة لرزقا الثالث ان يتعلق بنفس رزقا ان جعلناه مصدرا
وقال ابن عطية بعد ان ذكر اعمال المصدر منونا والمصدر يعمل مضافا
باتفاق لانه في تقدير الانفصال في الاضافة ولا يعمل اذا دخله الالف واللام لانه
قد توغل في حال الاسما وبعد عن الفعلية وتقدير الانفصال في الاضافة حسن
عمله وقد جا عاملا مع الالف واللام في قول الشاعر ضعيف النكاية
اعداه فلم انكل عن الضرب مسمعا قال الشيخ اما قوله باتفاق
ان عني من البصريين فصحيح وان عني من النحويين فليس بصحيح اذ قد ذهب
بعضهم الي انه لا يعمل فان وجد بعده منصوب او مرفوع قدر له عاملا
واما قوله في تقدير الانفصال فليس كذلك لانه لو كان لكانت اضافته غير محضة
كما قال به ابن الطراوة وابن برهان ومذهبهما فاسد لان هذا المصدر
قد نعت والنعت راجع الي اقوال قال بها غيره واما المناقضة فليست
صحيحة لانه عني اولا انه لا يعمل في السعة وثانيا انه قد جا عاملا في الضرورة
وان لك قيدة فقال في قول الشاعر قوله ولا يستطيعون يجوز في الجملة

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University